



التحليل المكاني لحجوم الأسر في قضاء الحويجة لعام 2023

م. م. حارث سيروان عبدالله الجبوري

قسم الجغرافية التطبيقية/كلية الآداب/جامعة كركوك

Harithseerwan@uokirkuk.edu.iq



**Spatial analysis of family's sizes in
Hawija District for 2023**

Asst. Lecturer

Harith Serwan Abdullah Aljibory

Kirkuk University/College of Arts/Department of Applied Geography

Harithseerwan@uokirkuk.edu.iq



المستخلص

تعد دراسة حجوم الاسر من الخصائص السكانية البارزة للمجتمعات، ودراسة التغيرات التي تحدث فيها ، واسبابها ذات أهمية في تحديد الملامح السكانية للمجتمعات في الحاضر والمستقبل ، لكونه انعكاس للمعطيات الديموغرافية والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع ، ويرسم صورة للمجتمع السكاني ، ونوع النشاط الرئيس ومدى مساهمة النساء فيه ، لذا كان هدف البحث دراسة التغيرات الحاصلة في حجوم الاسر لسكان قضاء الحويجة لعام (2023) والعوامل المؤثرة فيها ، ومعرفة اتجاهات هذا التغير الواضح ، وكذلك توقع تباين اتجاه حجوم الاسر المستقبلي حتى عام 2023.

الكلمات المفتاحية: حجم الاسرة ، قضاء الحويجة ،تحليلا مكاني

Abstract

Studying family sizes is one of the prominent demographic characteristics of societies. and studying the changes that occur in them and their causes is important in determining the demographic features of societies in the present and future. because it is a reflection of the demographic data and the economic. political and social conditions that the society is going through. and it paints a picture of the population society. the type of main activity and the extent of it. The contribution of women to it. so the aim of the research was to study the changes occurring in the family sizes of the residents of the Hawija District for the year (2023) and the factors affecting them. and to know the trends of this clear change. as well as to predict the variation in the trend of future family sizes until the year 2023.

Keyword: family's sizes, Hawija District, Spatial analysis

المقدمة:

يعد السكان الغاية والوسيلة في برنامج اي بلد مما يجعل كل خطته تتمحور حول الانسان لذلك اتجهت معظم الدراسات نحو السكان لكي يستطيع وضع برامج لحل مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ أن تفاعل المعضلات السكانية يتأثر بتطور المعطيات الديموغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر، لان السكان اليوم موضوعا اقتصاديا واجتماعيا الى جانب كونه موضوعا ديموغرافياً، وصارت الدول تهتم بالسكان على اساس العلاقة العضوية بين السكان وخصائصه، وبين التنمية ومستلزماتها السكانية، ومن الحقائق الهامة ان السكان غير موزعين توزيعاً منتظماً⁽¹⁾. ولأهمية دراسة حجوم الاسرة لسكان قضاء الحويجة في محافظة كركوك والعوامل المؤثرة فيه، وإيضاح هذه التغيرات واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيه خلال مدة الدراسة ومستقبلاً، فقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لتتم معالجته من خلال مباحث ابتدأت بإعطاء نبذة عن تطور حجوم السكان في القضاء ومعدل النمو السكاني والتغير النسبي للسكان حسب البيئة. وفي المبحث الذي يليه تم تناول حجم الاسرة خلال مدة الدراسة في الحضر والريف وعلى مستوى المجموع الكلي للسكان وبيان العوامل التي ساهمت في بقاء متوسط حجم الاسرة مرتفعاً. واخيراً تم استعراض النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن ان ترسم صورة تكون أكثر وضوحاً عن المجتمع عند رسم خطط مستقبلية له.

اولاً: مشكلة البحث:

يعد قضاء الحويجة من الاقضية التي تتميز عموم سكانها بطباع الريف حتى الذين يقطنون المناطق الحضرية مما خلق نمط من الاسر الممتدة ويظهر ذلك في بيئة الريف وان التباين في حجوم الاسر اثرت فيه مجموع عوامل، ومن هذه المشكلة الرئيسية ممكن طرح مجموع من التساؤلات الفرعية يرغب الباحث في وضع أجوبة والتحقق منها وهي:

1. هل هناك تباين في حجوم الاسرة بين الحضر والريف والمجموع الكلي لسكان قضاء الحويجة خلال مدة الدراسة.
2. ماهي أوجه التباين في حجوم الاسر في قضاء الحويجة .
3. ماهي عوامل المؤثر في تباين حجوم الاسرة في قضاء الحويجة .

ثانياً: أهمية البحث:

تظهر اهمية البحث من خلال اللقاء الضوء على اهمية معرفة خاصية من خصائص السكان، وهي حجوم الاسرة والعوامل المؤثرة فيه لكي يتم رسم صورة للمجتمع السكاني طالما ان السياسات العامة والخاصة تسعى جميعها الى تلبية احتياجات الناس، وان الاسر وحجومها عامل مهم في مدى قدرة الناس على تلبية حاجاتهم.

ثالثاً: فرضية البحث:

بما ان الفرضية هي حل مقترح لمشكلة البحث لذلك تفترض الدراسة وجود تغير في حجوم الاسرة على مستوى الحجم الكلي للسكان وحسب البيئة بتأثير عوامل عديدة مع تباين مستوى تأثير هذه العوامل زمانياً ومكانياً، فلهذا اعتمدت الدراسة على صياغة الفرضيات يمكن ان تحقق اهداف الدراسة هما :

1- هناك تغير في خصائص الاسر في قضاء الحويجة ومنها حجم الاسرة خلال مدة الدراسة .

2- هناك تباين مكاني في حجم الاسرة في قضاء الحويجة من وحدة ادارية إلى أخرى وكذلك تباين بحسب البيئة.

3- تؤثر مجموعة عوامل في نمط الاسرة وحجومها في قضاء الحويجة منها اقتصادية واجتماعية وديموغرافية.

رابعاً: أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث بما يأتي:

- 1 - معرفة حجوم الاسرة في قضاء الحويجة وعلى مستوى وحداتها الادارية، لعام 2023 وتوقعاته المستقبلية فيها لعام 2023.

2- تهدف الدراسة الى تحليل التباين في حجوم الاسرة بأقسامها ومعرفة اسباب هذا التباين.

3 - تسليط الضوء على اهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على حجوم الاسرة في قضاء الحويجة وتوزيعها المكاني.

خامساً: مبررات البحث:

تكشف مبررات اختيار البحث من خلال تسليط الضوء على النقاط الآتية :

1 - انشاء قاعدة بيانات مهمة عن حجوم الأسر في القضاء واتجاهات التغير في تباينها المكاني حالياً ومستقبلاً، بغية اعتمادها اساساً في رفق المعنيين والباحثين من ذوي العلاقة واحاطتهم جانباً مهماً من المعرفة العلمية والموضوعية لتحقيق أهداف بحثية ودراسية اخرى فيها.

٢- بيان المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تؤثر في حجوم الاسرة ومتوسطها، الى جانب معرفة معدلات الاعالة فيها، فضلاً عن ابراز الكثافة السكانية المرتفعة للأسر الكبيرة التي تسكن في وحدات سكنية صغيرة المساحة في قضاء الحويجة.

سادساً: مناهج البحث:

_اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع حجوم الاسرة في قضاء الحويجة، فضلاً عن تحليلها وتوزيعها، والكشف عن طبيعة المتغيرات المؤثرة في صورة تباينها المكاني في القضاء لعام 2023 واتجاهاتها المستقبلية لعام 2033، وامكانية تمثيلها خرائطياً، إلى جانب استخدام الاساليب الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) في انتاج خرائط وأشكال منطقة البحث.

-كما اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان خاصة حجوم الاسر ، وقد أخذ الباحث نسبة (5%) من حجوم الأسر في منطقة البحث، كما نلاحظ في ملحق (2)، والبالغ عددها (49905) أسرة ، موزعة على مركز القضاء والوحدات الادارية التابعة لها،

حيث بلغ عدد الاسر في مركز القضاء (20828) أسرة، فيما كان عدد الاسر في ناحية الرياض (10109) أسرة ، أما ناحية العباسي فقد بلغ عدد الأسر فيها (9129) أسرة، وفيما يخص ناحية الزاب فقد بلغ عدد الأسر فيها (9839) أسرة، وقد بلغ عدد الاستثمارات المستخدمة للدراسة الميدانية في منطقة البحث (250) استثماراً بعد أخذ (5%) من مجموع الأسر لكل وحدة إدارية في قضاء الحويجة.

سابعاً: هيكلية البحث:

اشتمل البحث على ثلاث مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان الإطار النظري والتوزيع الجغرافي لأعداد الاسر في قضاء الحويجة أما المبحث الثاني يتناول تباين حجوم الاسر بحسب البيئة اما المبحث الثالث يتناول العوامل المؤثرة في تباين حجوم الاسر في قضاء الحويجة.

ثامناً: الحدود المكانية والزمانية للبحث:

الحدود المكانية:

1- الموقع الجغرافي: تتمثل منطقة الدراسة بقضاء الحويجة، بوحداتها الإدارية المتكونة من مركز القضاء وناحية الرياض، وناحية العباسي، وناحية الزاب، إذ يعد القضاء أحد الأفضية التابعة لمحافظة كركوك. أما موقعه بالنسبة لمحافظة كركوك فهو يقع ضمن الجزء الغربي من المحافظة، على جانبي نهر الزاب الأسفل عند التقاءه بنهر دجلة.

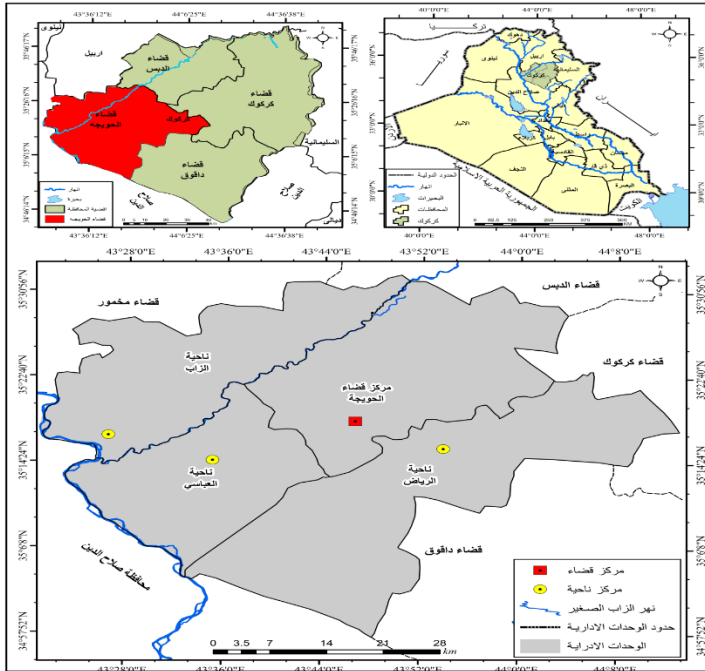
أما حدودها المكانية فيحدد علاقة القضاء بالمناطق المحيطة أو التي تقع خارج حدوده، ويحد القضاء من الشمال قضاء مخمور وناحية الملتقى وقضاء الدبس، ومن الجنوب محافظة صلاح الدين، ومن الشرق ناحية تازة وناحية يايجي، ومن الغرب قضاء بيجي وقضاء الشرفاط التابعين لمحافظة صلاح الدين.

ويقع قضاء الحويجة فلكياً تبعاً لخطوط الطول ودوائر العرض بين دائرتي عرض (28° 43' 00" و 34° 57' 52") شمالاً وبين خط الطول (8° 00' 43" و 35° 30' 56") شرقاً. خريطة (1).

واستحدث قضاء الحويجة بموجب المرسوم الجمهوري ذو الرقم (378) في 29 / 6 / 1961، وكذلك ناحية الرياض، وفي عام 1974 استحدثت ناحية العباسي في قرية الجبور، وفي عام 1984 فك ارتباط ناحية الزاب من قضاء الشرفا وأضيفت الى قضاء الحويجة⁽²⁾.

2- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بدراسة حجوم الاسر في قضاء الحويجة لسنة (2023) .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1/1000000 وخريطة كركوك الإدارية بمقياس رسم 1/250000، باستخدام برنامج (Arc GIs 10.8).

المبحث الأول

ثانياً: التوزيع الجغرافي لأعداد الاسر في قضاء الحويجة:

ان التوزيع الذي تم اعتماده في منطقة الدراسة قسم الاسر الى اسر صغيرة الحجم من (2-3) فرد واسر متوسطة الحجم من (4-6) فرد واسر كبيرة الحجم (7) افراد

فأكثر⁽³⁾، وتصنف الأسر في قضاء الحويجة حسب الوحدات الإدارية لسنة 2023 الى ثلاثة أصناف وفق بيانات جدول (1) وخريطة (2) وكالتالي:

أ - أسر صغيرة (3-2) أفراد: بلغ عدد الأسر المكونة من هذا الحجم في قضاء الحويجة حسب عينة الدراسة (59) أسرة بنسبة (23.6%) من مجموعة الأسر المدروسة في القضاء، وتتباين نسبة هذه الأسر والأفراد على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إذ استحوذت ناحية الزاب على أعلى عدد للأسر والأفراد بلغ (19) وبنسبة (38.9%)، تليه ناحية الرياض إذ بلغ عدد الأسر (11) أسرة بنسبة (21.5%)، وسجلت ناحية العباسي في عدد للأسر والأفراد بلغ (9) وبنسبة (19.6%)، أما مركز قضاء الحويجة فقد بلغ حجم الأسر فيه (20) أسرة وبنسبة (19.2%).

وأن سبب التباين في حجم الأسر من هذا النوع هو توفر المؤسسات الحكومية والخدمية والتعليمية والصحية لاسيما في المناطق الحضرية والتي ساهمت على استقرار السكان بالقرب من مركز القضاء الحضري، فضلاً عن تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الفترة الأخيرة أدت الى زيادة حالات الزواج فهناك أسر حديثة الزواج أو ممن لم يمضي على زواجهم فترة طويلة من الأمور التي ساهمت بصغر حجم الأسرة.

ب - أسر متوسطة الحجم (٤ - ٦) أفراد:

بلغ عدد الأسر المكونة من هذا الحجم في قضاء الحويجة حسب عينة الدراسة (103) أسرة بنسبة (41.2%) من مجموعة الأسر المدروسة في القضاء، وتتباين نسبة هذه الأسر والأفراد على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إذ استحوذ مركز القضاء على أعلى عدد للأسر والأفراد بلغ (47) وبنسبة (45.2%)، تليه ناحية الرياض إذ بلغ عدد الأسر (22) أسرة بنسبة (43.1%)، وسجلت ناحية الزاب في

عدد للأسر والافراد بلغ (19) وبنسبة (38.6%)، اما مركز ناحية العباسي فقد بلغ حجم الاسر فيه (15) اسرة وبنسبة (32.7%).

وأن سبب التباين في حجم الاسر من هذا النوع هو تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الفترة الأخيرة ادت الى زيادة حالات الزواج .

ج - أسر كبيرة الحجم (7 فأكثر) أفراد:

بلغ عدد الأسر المكونة من هذا الحجم في قضاء الحويجة حسب عينة الدراسة (88) أسرة بنسبة (35.2%) من مجموعة الأسر المدروسة في القضاء، وتتباين نسبة هذه الأسر والأفراد على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إذ استحوذت ناحية العباسي على أعلى عدد للأسر والافراد بلغ (22) وبنسبة (47.7%)، يليه مركز قضاء الحويجة، إذ بلغ عدد الاسر (37) اسرة بنسبة (35.6%)، وسجلت ناحية الرياض في عدد للأسر والافراد بلغ (18) وبنسبة (35.4%)، اما ناحية الزاب فقد بلغ حجم الاسر فيها (11) اسرة وبنسبة (22.5%).

وأن سبب التباين في حجم الاسر من هذا النوع هو توفر المؤسسات الحكومية والخدمية والتعليمية والصحية لاسيما في المناطق الحضرية في تلك الوحدات الإدارية.

جدول (1) التوزيع الجغرافي لأعداد الاسر وتباين حجوم الاسر بحسب البيئة في قضاء الحويجة

لعام 2023

مجموع الكلي	اسر كبيرة (7 فأكثر)			اسر متوسطة (4-6)			اسر صغيرة (2-3)			الاسر	
	مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	الوحدات الإدارية	عدد
104	37	24	13	47	26	21	20	11	9	عدد	م.ق
%100	35.6	23.1	12.5	45.2	25	20.2	19.2	10.6	8.6	%	الحويجة
51	18	15	3	22	17	5	11	8	3	عدد	ناحية الرياض
%100	35.4	29.5	5.9	43.1	33.3	9.8	21.5	15.7	5.8	%	
46	22	18	4	15	12	3	9	6	3	عدد	ناحية العباسي
%100	47.7	39	8.7	32.7	26	6.7	19.6	13	6.6	%	
49	11	7	4	19	12	7	19	13	6	عدد	ناحية الزاب
%100	22.5	14.2	8.3	38.6	24.4	14.2	38.9	26.5	12.4	%	

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

المبحث الثاني: تباين حجوم الاسر بحسب البيئة في قضاء الحويجة لعام 2023
ان معرفة حجم الاسرة وتوزيعها بحسب البيئة تسهم في فتح النافذة التي يمكن من خلالها التعرف على السياسات السكانية المتبعة والعوامل المؤثرة فيها بغية التوصل الى رسم السياسة الأمثل لتصغير حجم الاسرة وسيتناول هذا المبحث التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في الحضر والريف.

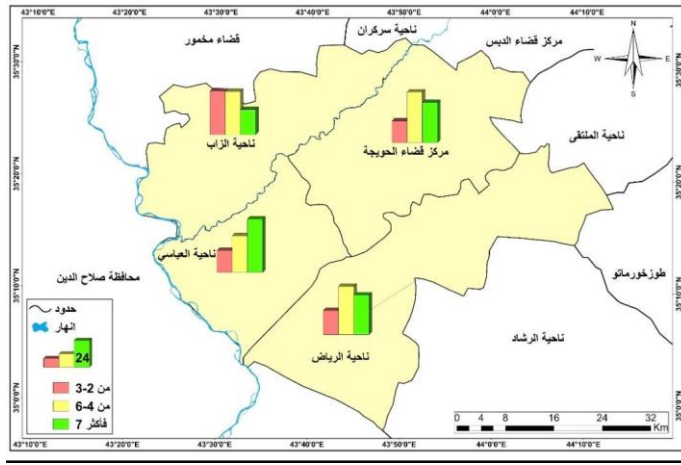
أولاً:- التوزيع البيئي لحجوم الاسر في حضر القضاء

تعد دراسة السكان وتوزيعه من الامور المهمة التي يضعها الجغرافيون نصب اعينهم وخاصة المواقع المكانية للمستوطنات الحضرية⁽⁴⁾ وفي ضوء ذلك ستحاول الدراسة اظهار حالة التباين لحجم الاسرة في حضر قضاء الحويجة مكانيا بحسب الوحدات الادارية وزمانيا بحسب الاطار الزمني للتعدادات العامة للسكان لعام (2023) (وتقديرات السكان لعام 2023، فضلا عن الدراسة الميدانية لعام 2023.

وتشير بيانات الجدول (1) انف الذكر وخريطة (3) التي تمثل مستويات التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في حضر منطقة الدراسة، ويتباين حجم الاسرة في حضر الوحدات الادارية لقضاء الحويجة ذات حجم الاسر الصغيرة (2-3)، وبلغ اعلى معدل له في حضر ناحية الزاب بعدد أسر بلغ (6) اسرة وبنسبة (12.4%)، واحتل حضر مركز قضاء الحويجة المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (9) اسرة وبنسبة (8.6%). وجاءت ناحية العباسي بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (3) وبنسبة (6.6%)، تبعته ناحية الرياض في المرتبة الرابعة بمعدل (3) بنسبة (5.8%).

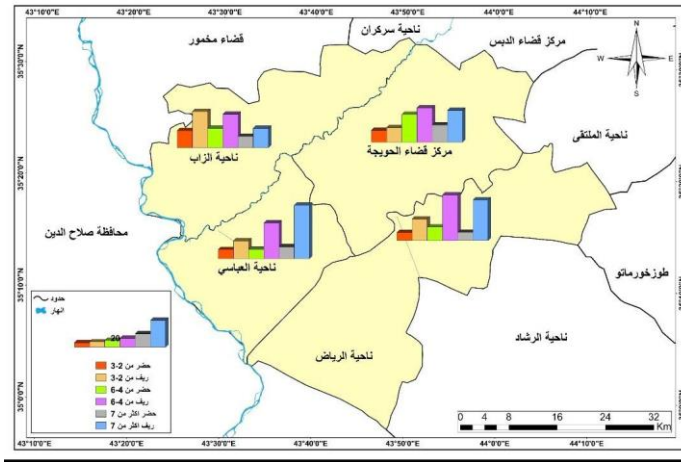
نستنتج من ذلك ان سبب هذا التباين يتعلق بعوامل ترتبط بالقيم الاجتماعية التي تطبع سكان المنطقة بالصبغة الحضرية التي لعل أبرز ما يميزها كبر حجم الاسرة الذي يصل حد الفخر والاعتزاز والمباهاة وخاصة إذا كانوا من الذكور فضلاً عن هجرة عدد كبير من سكان ريف الوحدات الادارية الى مناطقه الحضرية.

خريطة رقم (2) التوزيع الجغرافي لأعداد الاسر في قضاء الحويجة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

خريطة رقم (3) التوزيع البيئي لأعداد الاسرة في قضاء الحويجة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

أما الاسر ذات الحجم (4-6)، فقد بلغ اعلى معدل له في حضر مركز قضاء الحويجة بعدد أسر بلغ (21) اسرة وبنسبة (20.2%)، واحتلت ناحية الزاب المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (7) اسرة وبنسبة (14.2%). وجاءت ناحية الرياض بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (5) وبنسبة (9.8%)، تبعته ناحية العباسي في المرتبة الرابعة بمعدل (3) بنسبة (6.7%).

نستنتج من ذلك ان سبب هذا التباين يتعلق بهجرة اعدد كبيرة من سكان ريف الوحدات الادارية الى المناطق الحضرية في القضاء ولاسيما بعد الاحداث الأخيرة بسبب توفر فرص العمل في المناطق الحضرية.

أما الاسر ذات الحجم (7) فأكثر، فقد بلغ اعلى معدل له في حضر مركز قضاء الحويجة بعدد أسر بلغ (13) اسرة وبنسبة (12.5%)، واحتلت ناحية العباسي المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (4) اسرة وبنسبة (8.7%). وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (4) وبنسبة (8.3%)، تبعته ناحية الرياض في المرتبة الرابعة بمعدل (3) بنسبة (5.9%). جدول (1) وخريطة (3).

ثانيا: -التوزيع البيئي لحجم الاسرة في ريف القضاء.

يعد التوزيع الجغرافي محورا للدراسات المختلفة لأشارته الواضحة الى انماط توزيع السكان، ونسبة تركزمهم، فضلا عن قدرة الموارد الطبيعية والارض على اعالتهم بقدر معين، ونظرا لاختلاف نمط الحياة بين سكان كل من الريف والحضر فقد اختلفت العادات والتقاليد، فالأسرة الريفية كبيرة الحجم والاقتصاد قائم على الزراعة بالدرجة الاولى فضلا عن التعصب والزواج المبكر وانخفاض المستوى الثقافي⁽⁵⁾، وحجم الاسرة الكبير في الريف يأتي من خلال الزيادة في عدد الاطفال، اذ يمكن لفرق قدرة طفل واحد لكل زوجين ان يؤدي الان الى فرق 23 مليار نسمة في عدد السكان في العالم للعام 2150م⁽⁶⁾. وفي ضوء ذلك ستحاول الدراسة اظهار حالة التباين في حجم الاسرة في ريف قضاء الحويجة مكانيا بحسب الوحدات الادارية وزمانيا بحسب الإطار الزمني للتعدادات العامة للسكان لعام (2023) وتقديرات السكان لعام 2023 فضلا عن الدراسة الميدانية لعام 2023، وتوضح بيانات الجدول (1) وخريطة (3) انفي الذكر التي تمثل مستويات التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في ريف قضاء الحويجة.

ويتباين حجم الأسرة في ريف الوحدات الادارية لقضاء الحويجة ذات حجم الاسر الصغيرة (2-3)، وبلغ اعلى معدل له في ريف ناحية الزاب بعدد أسر بلغ (13) اسرة وبنسبة (26.5%)، واحتل ريف ناحية الرياض المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (8) اسرة وبنسبة (15.7%). وجاءت ناحية العباسي بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (6) وبنسبة (13%)، تبعته مركز قضاء الحويجة في المرتبة الرابعة بمعدل (11) بنسبة (10.6%).

أما الاسر ذات الحجم (4-6)، فقد بلغ اعلى معدل له في ريف ناحية الرياض بعدد أسر بلغ (17) اسرة وبنسبة (33.3%)، واحتلت ريف ناحية العباسي المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (12) اسرة وبنسبة (26%). وجاء ريف مركز القضاء بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (26) وبنسبة (25%)، تبعته ريف ناحية الزاب في المرتبة الرابعة بمعدل (12) بنسبة (24.4%).

أما الاسر ذات الحجم (7) فأكثر، فقد بلغ اعلى معدل له في ريف ناحية العباسي بعدد أسر بلغ (18) اسرة وبنسبة (39%)، واحتلت ريف ناحية الرياض المرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (15) اسرة وبنسبة (29.5%). وجاء ريف مركز القضاء بالمرتبة الثالثة بعدد اسر (24) وبنسبة (23.1%)، تبعته ريف ناحية الزاب في المرتبة الرابعة بمعدل (7) بنسبة (14.2%).

نستنتج من ذلك ان سبب هذا التباين يتعلق بعوامل ترتبط بالقيم الاجتماعية التي تطبع سكان المنطقة الريفية بالصبغة الحضرية ولعل ما يلفت الانتباه ان هذا التباين في القضاء يعود الى الهجرة الواسعة من سكان المناطق الريفية الى حضر قضاء الحويجة بسبب تدني اسعار المنتجات الزراعية وصعوبة منافستها وتوفر فرص العمل، فضلا عن الاحداث الأخيرة التي صاحبت دخول داعش، وهذا أمر في غاية الخطورة ومن

المفروض ان تكون هناك حماية للمنتجات الزراعية في بلد النهرين وليس ومنه قضاء الحويجة.

ان معدل حجم الاسرة لا يعطي تصوراً واضحاً عن واقع الحال، فالأسر تختلف من حيث عدد افرادها وفي سبيل اعطاء تصور واضح عن حجم الاسرة في حضر القضاء تم اعتماد التصنيف الذي اتبعه الى اسر صغيرة الحجم واخرى متوسطة وثالثة كبيرة الحجم.

المبحث الثالث:

العوامل المؤثرة في تباين حجوم الاسرة:

تتعدد العوامل التي تؤثر في حجم الاسرة فبعضها تجذبها نحو الزيادة واخرى صوب الانخفاض كما ان تلك العوامل تتباين بين المجتمعات بل تتباين داخل المجتمع الواحد كما انها تتباين بين افراد الاسرة الواحدة تبعا للمهنة والتحصيل العلمي والمستوى الثقافي والاقتصادي ومدة الحياة الزوجية والعمر عند الزواج والتركيب العمري للزوجين وعوامل اجتماعية متمثلة بنوع المولود واخرى تتعلق بالخلفية الاجتماعية للسكان والتي سنتطرق اليها كما يأتي:

١ - العوامل الاقتصادية والاجتماعية : يراد بها مستوى دخل الاسرة والمهنة للزوج والزوجة والمستوى التعليمي للزوج والزوجة والخلفية الاجتماعية من حيث انها ريفية او حضرية.

أ- مستوى الدخل: يشير العرف الاقتصادي الى ان الانسان كلما ارتفع مستوى دخله زادت امكانيته على الانفاق وزادت حاجاته، وهذا يقودنا الى ان الانسان صاحب الدخل المرتفع يفترض ان يقابله توجه نحو إنجاب أكبر عدد من الابناء وربما يصح هذا القول على السكان في المجتمعات الريفية وغالبا ما يقود الغنى الى تعدد الزوجات او زيادة الانجاب حيث لا يزال لليد العاملة دوراً لا ينكر في العملية الاقتصادية المعتمدة على النشاط الزراعي. اما المجتمعات الحضرية والصناعية يبدو ان التوجه نحو تكبير حجم الاسرة امرا غير مرغوب فيه لدى عدد كبير من السكان رغم ان ما

يحدث أو حدث في الدول الصناعية والمتطورة لا ينطبق بشكل كبير على مجتمع منطقة الدراسة (7).

يتضح من جدول (2) وشكل (1) ان اسر كل من قضاء الحويجة تميزت بارتفاع مستوى الدخل اقل من (200) الف دينار شهرياً، جاءت ناحية العباسي بالمرتبة الأولى بنسبة (32%) وتليها ناحية الرياض بنسبة (22%)، ويليهما مركز قضاء الحويجة (20%)، ثم حلت ناحية الزاب بالمرتبة الرابعة بنسبة (19%).

أما فئة الدخل (200 - 299 الف دينار). فقد سجلت ناحية الرياض المرتبة الأولى بنسبة (32%) وتليها ناحية الزاب بنسبة (31%)، ويليهما مركز قضاء الحويجة (30%)، ثم حلت ناحية العباسي بالمرتبة الرابعة بنسبة (26%). أما فئة الدخل (300 - 399 الف دينار). فقد سجلت ناحية الزاب المرتبة الأولى بنسبة (28%) وتليها ناحية العباسي بنسبة (27%)، ويليهما مركز قضاء الحويجة (26%)، ثم حلت ناحية الرياض بالمرتبة الرابعة بنسبة (23%). أما فئة الدخل (400 الف دينار فأكثر). فقد سجل مركز قضاء الحويجة المرتبة الأولى بنسبة (24%) وتليها ناحية الرياض بنسبة (23%)، وتليها ناحية الزاب بنسبة (22%)، ثم حلت ناحية العباسي بالمرتبة الرابعة بنسبة (15%). وهذا يعني ان الاسر الأكثر فقراً أكثر انجاباً وهي بهذا المنتج الرئيس للقوى العاملة في القضاء تعد قلة الانجاب المسؤولة عن صغر حجم الاسرة ليس وليدة الفترة الاخيرة التي صاحبها تحسن ملحوظ في مستوى دخل الفرد منذ سقوط النظام السابق بل سبقه قبل ذلك توجه السكان ذوي الدخل المرتفع والحاصلين على مستوى علمي مرتفع والعاملين ببعض المهن كالمهن الطبية على سبيل المثال.

اعتمد البحث تقسيم العاملين، الى عاملين في القطاع الحكومي واخرين في القطاع غير الحكومي (العمل الحر) كما في جدول (3) والذي تتباين فيه نسبة العاملين من الذكور في القطاع الحكومي، إذ حلت ناحية الزاب بالمرتبة الأولى بعدد (27) اسرة بنسبة (55.2%)، تلاها مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (36)

وبنسبة (34.6%)، ثم ناحية الرياض بعدد (17) أسرة وبنسبة (33.3%)، وجاءت ناحية العباسي بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (14) وبنسبة (30%). أما الاعمال الحرة بالنسبة للذكور فتأتي ناحية العباسي بالمرتبة الأولى بعدد (13) أسرة بنسبة (28%)، تلاها ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (10) وبنسبة (19.6%)، ثم مركز قضاء الحويجة بعدد (15) أسرة وبنسبة (15.3%)، وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (5) وبنسبة (10.2%).

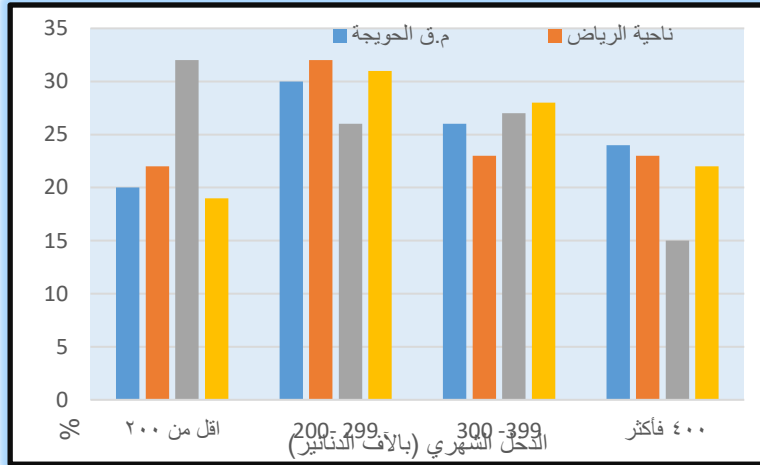
جدول (2) التوزيع النسبي للدخل الشهري في الوحدات الإدارية من قضاء الحويجة بآلاف

الدنانير (الدخل الشهري)

المجموع	أقل من 200	200-299	300-399	400 فأكثر	الدخل الشهري
%	%	%	%	%	%
100	20	30	26	24	م.ق الحويجة
100	22	32	23	23	ناحية الرياض
100	32	26	27	15	ناحية العباسي
100	19	31	28	22	ناحية الزاب

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

الشكل (1) : التوزيع النسبي لمعدلات الدخل الشهرية في قضاء الحويجة.



المصدر: جدول (2)

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للمتزوجين حسب المهنة في قضاء الحويجة عام

2023

مجموع		طالب		عاطل		متقاعد		عسكري		حر		حكومي		ذكور
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	الوحدات الإدارية
100	104	4.8	5	9.8	10	12.5	13	23	24	15.3	16	34.6	36	م.ق الحويجة
100	51	5.8	3	7.8	4	12	6	21.5	11	19.6	10	33.3	17	ناحية الرياض
100	46	6.5	3	6.5	3	7	3	22	10	28	13	30	14	ناحية العباسي
100	49	8.2	4	4	2	4	2	18.4	9	10.2	5	55.2	27	ناحية الزاب
مجموع		طالب		عاطل		متقاعد		عسكري		حر		حكومي		إناث
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	الوحدات الإدارية
100	104	2	2	72.1	75	3.8	4	-	-	4.8	5	17.3	18	م.ق الحويجة
100	51	2	1	82.3	42	5.9	3	-	-	2	1	7.8	4	ناحية الرياض
100	46	6.5	3	70	32	4	2	-	-	6.5	3	13	6	ناحية العباسي
100	49	6	3	61.3	30	8.2	4	-	-	8.2	4	16.3	8	ناحية الزاب

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

أما العسكريين بالنسبة للذكور فيأتي مركز القضاء بالمرتبة الأولى بعدد (24) أسرة بنسبة (23%)، تلاها ناحية العباسي بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (10) وبنسبة (22%)، ثم ناحية الرياض بعدد (11) أسرة وبنسبة (21.5%)، وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (9) وبنسبة (18.4%).

ب_ المهنة: تعد المهنة من الأمور التي تؤثر بشكل واضح في تباين حجم الأسرة، فبعض المهن تتطلب عملاً لساعات كثيرة خلال اليوم كما هو الحال في الإناث العاملات بالنشاط الصحي (الطبيبات مثلاً الذي حتم البقاء خارج المنزل فترة طويلة جعل التفكير بصغر حجم الأسرة من الأمور المقبولة لدى العاملين في مثل هذه المهن. أما المتقاعدين بالنسبة للذكور فيأتي مركز القضاء بالمرتبة الأولى بعدد (13) أسرة بنسبة (12.5%)، تلاها ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (6) وبنسبة (12%)، ثم ناحية العباسي بعدد (3) أسرة وبنسبة (7%)، وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (2) وبنسبة (4%).

أما العاطلين بالنسبة للذكور فيأتي مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الأولى بعدد (10) أسرة بنسبة (9.8%)، تلاها ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (4) وبنسبة (7.8%)، ثم ناحية العباسي بعدد (3) أسرة وبنسبة (6.5%)، وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (2) وبنسبة (4%).

أما الطلاب بالنسبة للذكور فتأتي ناحية الزاب بالمرتبة الأولى بعدد (4) أسرة بنسبة (8.2%)، تلاها ناحية العباسي بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (3) وبنسبة (6.5%)، ثم ناحية الرياض بعدد (3) أسرة وبنسبة (5.8%)، وجاء مركز قضاء الحوية بالمرتبة الأخيرة بعدد أسر بلغ (5) وبنسبة (4.8%).

ورغم ما للزواج من أهمية في الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد إلا أن للزواج متطلباته من حيث النفقات على الأسرة الجديدة، على الرغم من أن كثير من الطلبة والعاطلين عن العمل الذين يتزوجون يتولى الآباء امر النفقة عليهم وعلى ابنائهم، ويستمر سكنهم في المنزل نفسه لفترة قد تطول مما يؤدي إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة.

وتظهر الحالة على العكس من ذلك بالنسبة للإناث إذ ارتفعت نسبة العاملات في القطاع الحكومي في قضاء الحويجة بنسبة بلغت (171) من مجموع الإناث المتزوجات مقابل (2.9%) في القطاع غير الحكومي ولا عجب في ذلك إذ أن المهنة غير الحكومية لا تستقطب أعداداً كبيرة من العاملات بسبب القيم والعادات التي تسود في مجتمع قضاء الحويجة وقلة فرص العمل أمامهن. ورغم انخفاض نسبة العاملات إلا أنها مؤشر على ولوج المرأة ميدان العمل غير الحكومي في المناطق الحضرية الذي كان أغلبه حكراً على الرجال حتى وقت ليس ببعيد

أما الإناث فقد تباينت نسبة العاملين منهن في القطاع الحكومي، إذ حل مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الأولى بعدد (18) أسرة بنسبة (17.3%)، تلاها ناحية الزاب بالمرتبة الثانية بعدد أسر بلغ (8) وبنسبة (16.3%)، ثم ناحية العباسي بعدد (6)

اسرة وبنسبة (13%)، وجاءت ناحية الرياض بالمرتبة الأخيرة بعدد اسر بلغ (4) وبنسبة (7.8%).

أما الاعمال الحرة بالنسبة للإناث فتأتي ناحية الزاب بالمرتبة الأولى بعدد (4) اسرة بنسبة (8.2%)، تلاها ناحية العباسي بالمرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (3) وبنسبة (6.5%)، ثم مركز قضاء الحويجة بعدد (5) اسرة وبنسبة (4.8%)، وجاءت ناحية الرياض بالمرتبة الأخيرة بعدد اسر بلغ (1) وبنسبة (2%).

أما المتقاعدين بالنسبة للإناث فيأتي ناحية الزاب بالمرتبة الأولى بعدد (4) اسرة بنسبة (8.2%)، تلاها ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (3) وبنسبة (5.9%)، ثم ناحية العباسي بعدد (3) اسرة وبنسبة (4%)، وجاء مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الأخيرة بعدد اسر بلغ (4) وبنسبة (3.8%).

أما للعاطلات بالنسبة للإناث فتأتي ناحية الرياض بالمرتبة الأولى بعدد (42) اسرة بنسبة (82.3%)، تلاها مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (75) وبنسبة (72.1%)، ثم ناحية العباسي بعدد (32) اسرة وبنسبة (70%)، وجاءت ناحية الزاب بالمرتبة الأخيرة بعدد اسر بلغ (30) وبنسبة (61.3%).

أما الطلاب بالنسبة للإناث فتأتي ناحية العباسي بالمرتبة الأولى بعدد (3) اسرة بنسبة (6.5%)، تلاها ناحية الزاب بالمرتبة الثانية بعدد اسر بلغ (3) وبنسبة (6%)، ثم مركز قضاء الحويجة بعدد (2) اسرة وبنسبة (2%)، وجاءت ناحية الرياض بالمرتبة الأخيرة بعدد اسر بلغ (1) وبنسبة (2%).

ورغم ما للزواج من اهمية في الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد الا ان للزواج متطلباته من حيث النفقات على الاسرة الجديدة ، على الرغم من أن كثير من الطلبة والعاطلين عن العمل الذين يتزوجون يتولى الاباء امر النفقة عليهم وعلى ابنائهم ، ويستمر سكنهم في المنزل نفسه لفترة قد تطول مما يؤدي الى حدوث مشاكل داخل الاسرة. وتظهر الحالة على العكس من ذلك بالنسبة للإناث اذ ارتفعت نسبة العاملات في القطاع الحكومي في قضاء الحويجة، ولا عجب في ذلك اذ ان المهن غير الحكومية

لا تستقطب اعداداً كبيرة من العاملات بسبب القيم والعادات التي تسود في مجتمع قضاء الحويجة وقلة فرص العمل امامهن. ورغم انخفاض نسبة العاملات الا انها مؤشر على ولوج المرأة ميدان العمل غير الحكومي في المناطق الحضرية الذي كان اقله حكرأ على الرجال حتى وقت ليس ببعيد.

ج- الحالة التعليمية وعلاقتها بحجم الاسرة: يعد التركيب التعليمي احدى الخصائص البارزة في التركيب السكاني، وعليه يتوقف التطور الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل العلمي من العوامل التي تساهم بفاعليه في تباين حجم الاسرة .

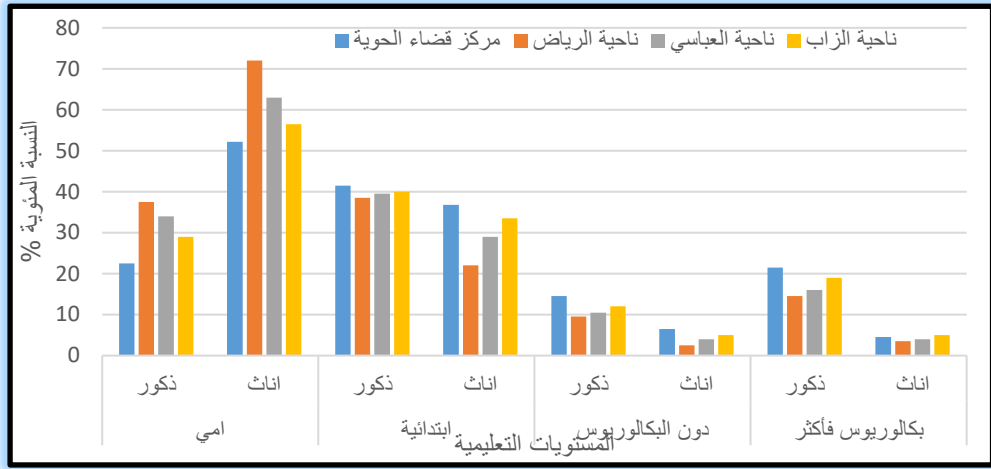
فالاستمرار بالتعليم حتى مراحل متقدمة يؤخر من الزواج المبكر. وعادة تفضل الاناث واسرهن تأخير الزواج الى ما بعد الحصول على الشهادة التي تطمح اليها وان حصلت خطوبة خلال مراحل الدراسة. ومن الملاحظ ان الابوين الأكثر تعليماً أكثر ميلاً نحو تصغير حجم الاسرة⁽⁸⁾، ويظهر من بيانات جدول (4) وشكل (2) ان ارتفاع نسبة

جدول (4) الحالة التعليمية في قضاء الحويجة

المجموع		بكالوريوس فأكثر		دون البكالوريوس		ابتدائية		امي		الوحدات الادارية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
100	100	4.5	21.5	6.5	14.5	36.8	41.5	52.2	22.5	مركز قضاء الحوية
100	100	3.5	14.5	2.5	9.5	22	38.5	72	37.5	ناحية الرياض
100	100	4	16	4	10.5	29	39.5	63	34	ناحية العباسي
100	100	5	19	5	12	33.5	40	56.5	29	ناحية الزباب

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

شكل (2): التوزيع المكاني والنوعي والنسبي للمستويات التعليمية في قضاء الحويجة.



المصدر: جدول (4)

كبير حجم الأسرة كما هو الحال في ناحية الرياض التي سجلت أعلى نسبة امية بالنسبة للذكور بلغت (37.5%) ويعزى سبب ذلك اهمال عملية التعليم وخصوصاً في ريف الامية فقد جاءت بياناتها ممثلة نسبة مرتفعة للسكان لكل من الذكور والاناث في المجتمعات التي تميزت هذه الناحية⁽⁹⁾، ثم تليها ناحية العباسي (34%)، وبعدها ناحية الزاب بنسبة (29%) وأخيراً مركز قضاء الحويجة بنسبة (22.5%). اما اعلى نسبة امية بالنسبة للإناث فقد سجلت ناحية الرياض اعلى معدل بنسبة (72%)، تليها ناحية العباسي بنسبة (63%)، ثم ناحية الزاب (56.5%)، ثم مركز قضاء الحويجة بنسبة (52.2%).

أما الحاصلين على شهادة الابتدائية فشهد مركز قضاء الحويجة أعلى نسبة بالنسبة للذكور بلغت (41.5%)، ثم تليها ناحية الزاب بنسبة (40%)، وبعدها ناحية العباسي بنسبة (39.5%) وأخيراً بنسبة (38.5%). اما اعلى نسبة بالنسبة للإناث فقد سجل مركز القضاء اعلى معدل بنسبة (36.8%)، تليها ناحية الزاب بنسبة (33.5%)، ثم ناحية العباسي (29%)، ثم ناحية الرياض بنسبة (22%).

أما الحاصلين على شهادة دون البكالوريوس فشهد مركز قضاء الحويجة أعلى نسبة بالنسبة للذكور بلغت (14.5%)، ثم تليها ناحية الزاب بنسبة (12%)، وبعدها ناحية العباسي بنسبة (10.5%) وأخيراً الرياض بنسبة (9.5%). أما أعلى نسبة بالنسبة للإناث فقد سجل مركز القضاء أعلى معدل بنسبة (6.5%)، تليها ناحية الزاب بنسبة (5%)، ثم ناحية العباسي (4%)، ثم ناحية الرياض بنسبة (2.5%).

أما الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأكثر فشهد مركز قضاء الحويجة أعلى نسبة بالنسبة للذكور بلغت (21.5%)، ثم تليها ناحية الزاب بنسبة (19%)، وبعدها ناحية العباسي بنسبة (16%) وأخيراً الرياض بنسبة (14.5%). أما أعلى نسبة بالنسبة للإناث فقد سجلت ناحية الزاب أعلى معدل بنسبة (5%)، تليها مركز قضاء الحويجة بنسبة (4.5%)، ثم ناحية العباسي (4%)، ثم ناحية الرياض بنسبة (3.5%). ونلاحظ أن وهذا الارتفاع في التحصيل العلمي ساهم مع العوامل الأخرى في التوجه نحو تصغير حجم الأسرة.

د-الخلفية الاجتماعية:

يقصد بالقيم بالعادات والتقاليد بانها مجموعة المواقف والسلوكيات والافكار العليا لكل مرحلة من مراحل تطور المجتمع مدعومة بالعرف السائد. والقيم في حقيقتها تختلف باختلاف المجتمعات فما يصح في مجتمع قد لا يصح في آخر، كما تختلف زمانياً في المجتمع الواحد، وهي عرضة للتبديل والتغيير خلال تاريخ الشعوب، بسبب الامتداد التاريخي لها من جهة والاحتكاك بالشعوب والثقافات الأخرى من جهة أخرى. كما أن كبر وصغر حجم الأسرة مرهون بيد الزوج والزوجة وهو قرار شخصي يتحمله الاثنان معاً، ناتج عن ضوابط تتعلق بالمستوى العلمي والخلفية الاجتماعية والتي تعد من العوامل المؤثرة في حجم الأسرة، نتيجة للعادات والتقاليد التي يحملها ابن الريف والحضر⁽¹⁰⁾، وقد تبين من جدول (5) ان هناك تباين في مستويات الخلفية الاجتماعية للمتزوجين لكل من الذكور والاناث، اذ نجد ان أعلى نسبة ذكور في حضر قضاء

الحويجة من حيث الخلفية العلمية في ناحية الزاب بعدد اسر (23) وبنسبة (47%)، ثم تأتي ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بعدد اسر (24) وبنسبة (47%)، ثم ناحية العباسي بعدد (19) اسرة وبنسبة (41%)، واخيراً مركز قضاء الحويجة ب(43) اسرة وبنسبة (41%). اما في ريف قضاء الحويجة من حيث الخلفية العلمية بالنسبة للذكور

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للسكان المتزوجين حسب الخلفية الاجتماعية في قضاء

الحويجة

الوحدات الادارية	ذكور حضر		ذكور ريف		مجموع الذكور		اناث حضر		اناث/ريف		مجموع الاناث	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
مركز قضاء الحويجة	41	43	59	63	100	104	36	37	64	67	100	104
ناحية الرياض	47	24	53	27	100	51	64	18	36	33	100	51
ناحية العباسي	41	19	59	27	100	46	45	20	55	26	100	46
ناحية الزاب	47	23	53	26	100	49	42	21	52	28	100	49

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

تأتي في المرتبة الاولى ناحية العباسي بعدد اسر (27) وبنسبة (59%)، ثم يأتي مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية بعدد اسر (63) وبنسبة (59%)، ثم ناحية الزاب بعدد (26) اسرة وبنسبة (53%)، واخيراً ناحية الرياض ب(53) اسرة وبنسبة (51%). وان سبب ذلك التباين هو ان الذكور المتزوجين في قضاء الحويجة تعود جذورهم الى اصول ريفية لكنهم يعيشون في بيئة حضرية.

اما الاناث فنجد ان اعلى نسبة في حضر قضاء الحويجة من حيث الخلفية العلمية في ناحية الرياض بعدد اسر (18) وبنسبة (64%)، ثم تأتي ناحية العباسي بالمرتبة

الثانية بعدد اسر (20) وبنسبة (45%)، ثم ناحية الزاب بعدد (21) اسرة وبنسبة (42%)، واخيراً مركز قضاء الحويجة ب(37) اسرة وبنسبة (36%). اما في ريف قضاء الحويجة من حيث الخلفية العلمية بالنسبة للإناث تأتي في المرتبة الاولى مركز قضاء الحويجة بعدد اسر (67) وبنسبة (64%)، ثم يأتي ناحية العباسي بالمرتبة الثانية بعدد اسر (26) وبنسبة (55%)، ثم ناحية الزاب بعدد (28) اسرة وبنسبة (52%)، واخيراً ناحية الرياض ب(33) اسرة وبنسبة (36%). أن سبب هذا التباين ان الاناث المتزوجات في قضاء الحويجة تعود جذورهن الى المناطق الريفية لكنهن يعشن في البيئة الحضرية.

مما تقدم يتضح أن نسبة الذكور ذوي الخلفيات الاجتماعية والجذور الريفية تفوق نسبة الاناث ذوات الأصول الريفية، والعكس بالنسبة لذوي الأصول الحضرية، والتي تتمثل بصغر حجم الاسرة وتنظيم النسل وقلة الميل الى تعدد الزوجات خلاف ما موجود في الريف، لكن لا بد لنا من الاشارة انه حتى المناطق الحضرية في قضاء الحويجة لم تصل الى مراحل متقدمة من التحضر والحضرية.

2-العوامل الديموغرافية: وتشمل التركيب العمري للزوج والزوجة وعمر الزوج والزوجة عند الزواج الاول وطول فترة الحياة الزوجية.

أ- التركيب العمري للزوج والزوجة: في الغالب يحرص الذكور على اختيار الزوجة أصغر سناً حتى ولو كان الفارق كبيراً، هذا الاتجاه يكون أكثر وضوحاً لدى السكان الريفيين او الذين لديهم خلفية ريفية، هذا الامر له مظاهر اجتماعية أبرزها إنجاب أكبر عدد من الابناء. وهذا التوجه لا يقتصر على السكان الريفيين بل لدى سكان المناطق الحضرية حيث ظهر توجه الشباب نحو الزواج من اناث صغيرات السن في قضاء الحويجة. ويتضح ذلك من جدول (6).

ان متوسط العمر بالنسبة للذكور والاناث في مركز قضاء الحويجة يشكلان النسب التالية (33.5 و 33.3%)، بينما الفارق الزمني بين الزوجين (5.7%) سنة، اما ناحية الرياض فقد بلغ متوسط عمر الذكور والاناث بالنسب التالية (34.3 و

29.5%) سنة وكان الفارق الزمني (5.4%) سنة . اما ناحية العباسي فقد بلغ متوسط عمر الذكور والاناث بالنسب التالية (43 و 36.9%) سنة وكان الفارق الزمني (6.1%) سنة. اما ناحية الزاب فقد بلغ متوسط عمر الذكور والاناث بالنسب التالية (30.5 و 28%) سنة وكان الفارق الزمني (6.5%) سنة. ويظهر هذا الفارق في متوسط العمر مستوى السكان اقتصادياً واجتماعياً يلاحظ ان الفارق يقل بشكل الخلفية الريفية للسكان في القضاء وتطلعهم نحو انجاب عدد اكبر من الابناء مما يعني لهم زيادة الجاه والحظوة في مثل هذه المجتمعات. يتضح من ذلك ان الزوج ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري الاكثر تطور يميل دائماً لاختيار زوجة مقاربة له في السن وفي المستوى العلمي والاقتصادي والاجتماعي ومتوسط العمر لكل من الزوج والزوجة حصيلة التركيب العمري لكل منهما ومن معطيات جدول (6) يلاحظ ارتفاع نسبة المتزوجات ضمن الفئات العمرية الصغيرة في حضر ناحية الزاب ويمكن ان يعزى سبب ذلك الى الخلفية الريفية للسكان اذ ان الميل للزواج من الاناث صغيرات السن صفة لا تزال تلازم السكان الحضر ذوي الخلفية الريفية⁽¹¹⁾.

ب- عمر الزوج وعمر الزوجة: الاسر كبيرة الحجم مرتبطة دائماً بعمر الزوج وعمر الزوجة وخاصة العمر عند الزواج ، فالزواج المبكر يسمح بحياة زوجية طويلة وبالتالي عدد اطفال اكثر مما يعني حجم اسرة اكبر هذا بالاشتراك مع عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية اخرى يتضح من جدول (7).

ان اعلى معدل للمرأة عند الزواج في مركز قضاء الحويجة بلغ (24.3) سنة للزوج و (18.5) سنة للزوجة، اما ناحية الزاب بلغ (22.3) سنة للزوج و (18.2) سنة للزوجة . اما ناحية العباسي بلغ (22.6) سنة للزوج و (16.3) سنة للزوجة. اما ناحية الرياض بلغ (20) سنة للزوج و (16.8) سنة للزوجة.

نلاحظ ان الذكور يميلون للزواج بأعمار أصغر في قضاء الحويجة في الوقت الحالي بالمقارنة مع ما هو عليه الأعمار السابقة بسبب تطور الأوضاع الاقتصادية والصحية والمستوى العلمي بالنسبة للذكور.

جدول (6) متوسط العمر والفارق الزمني للسكان المتزوجين في قضاء الحويجة

ناحية الزاب		ناحية العباسي		ناحية الرياض		مركز قضاء الحويجة		الفئات العمرية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
7.5	7	9	9.2	10.2	8.2	9.5	7.2	19 – 15
11	12.5	12	15	14.6	14.5	12.6	13.5	24 – 20
20.5	19	23	19	22.5	24	21.7	23	29 – 25
22	18	17	17.2	16.5	19.7	17.8	19.2	34 – 30
11	12.5	14	9	10	13.5	15.7	17.5	39 – 35
8	12.5	9	8	11.7	11.5	9.8	8.5	44 – 40
9	7.5	8	11	8.5	8	7.6	6.2	49 – 45
5	3.5	4.2	4	3.4	3	2.7	2	54 – 50
3	4	3	5	2	1.6	1.8	1	59 – 55
2	2.5	1	2.4	0.6	0.8	0.5	1.5	64 – 60
1	1	-	-	-	0.3	0.3	0.4	65 فأكثر
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع
28	30.5	36.9	43	29.5	34.3	30.3	33.5	متوسط العمر
6.5		6.1		5.4		5.7		الفارق الزمني

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

جدول (7) متوسط العمر عند الزواج للسكان المتزوجين في قضاء الحويجة

ناحية الزاب		ناحية العباسي		ناحية الرياض		مركز قضاء الحويجة		الفئات العمرية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
2	2.3	2	3	4	4.2	2.7	3.5	اقل من 15
46	32	40	39	42	39	41.4	14.3	19 – 15
35	29.5	35	29	31	31	40.1	24.6	24 – 20
10	22	15	16.5	17	15.5	10.8	40.5	29 – 25
6	8	5	7.5	5	9	4	12.9	34 – 30
1	5	3	4	1	1.3	1	2.4	39 – 35
-	1.2	-	1	-	-	-	1.8	44 – 40
-	-	-	-	-	-	-	-	49 – 45
-	-	-	-	-	-	-	-	50 فأكثر
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع
18.2	22.3	16.3	22.6	16.8	20	18.5	24.3	متوسط العمر عند الزواج

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على ملحق (1) و(2)

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد ان تم مناقشة التحليل الجغرافي لحجوم الاسرة في قضاء الحويجة من الضروري الاشارة الى اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة وكما يأتي:

1 - بلغ اعلى معدل حجم الاسرة الصغيرة في ناحية الزاب بنسبة (38.9%) افراد وتباين هذا المعدل حتى بلغ معدل في ناحية الرياض بنسبة (21.5%) افراد وانخفض هذا المعدل في كل من ناحية العباسي بنسبة (19.6%) و مركز قضاء الحويجة وبنسبة (19.2%).

2 - تعددت العوامل المؤثرة في تباين حجم الاسرة في قضاء الحويجة وكان لكل من المستوى العلمي ومستوى الدخل والمهنة والخلفية الاجتماعية نصيبه في تباين حجم الاسرة وان كان المستوى المعيشي المرتفع رافقة انخفاض في حجم الاسرة وهذا يناقض العرف الاقتصادي اذ من المفروض ان يزداد عدد افراد الاسرة مع تحسن مستوى الدخل.

3 - بلغ متوسط العمر للذكور المتزوجين في مركز القضاء (24.3) سنة وكان ادنى من ذلك بالنسبة للإناث المتزوجات (18.5) سنة أي بفارق زمني (6.2) سنة ، وكان متوسط العمر من الذكور في ناحية الرياض بنسبة (20) والاناث المتزوجين في ناحية الرياض بنسبة (16.8) و بينما بلغ متوسط عمر لكل من الذكور والاناث في ناحية العباسي بنسبة (22.6) للذكور وبنسبة (16.3) للإناث واما ناحية الزاب بلغ متوسط العمر للذكور بنسبة (22.3) وللإناث بنسبة (18.2).

4- كشفت الدراسة عن وجود ميل لدى السكان الذكور في الزواج من اناث أصغر سناً منهم وبلغ اعلى فارق زمني في متوسط العمر بين الزوجين في ناحية الزاب (6.5) سنة في حين بلغ ادنى فارق زمني في متوسط العمر في ناحية الرياض (5.4) سنة، أي أن الفارق الزمني يزداد في المجتمعات الريفية بينما بلغ الفارق لزمني في مركز قضاء الحويجة (5.7) سنة واخيراً بلغ في ناحية العباسي (6.1) سنة.

5- ان التغيرات التي ستطرأ على سكان منطقة الدراسة المتمثلة بالتحسن في المستوى المعيشي وارتفاع في نسبة المتعلمين لا يكفي وحدة للتحويل في وجهة نظر السكان والميل نحو تصغير حجم الاسرة ما لم يرافقه تغير في منظومة القيم والعادات الاجتماعية، ووجود فهم وادراك حقيقيين لأهمية تصغير حجم الاسرة للفرد والمجتمع، ومثل هذا الأمر لا يمكن ان نلمسه على المدى القريب ولكن مهما يكن فان التوجه نحو تصغير حجم الاسرة في منطقة الدراسة قادم لا ريب .

6- يمكن الاشارة الى ان الميل نحو تصغير حجم الاسرة مستقبلاً يبدو واضحاً وهذا الميل لا يشابه ما هو عليه حجم الاسرة في الدول المتقدمة حيث حجم الاسرة الصغير جداً حتى ان بعض الاسر لا تتجب اطفالاً وانما الميل نحو اسر ذات حجم - افراد وهذا يعني ان الاسر في منطقة الدراسة

وان اتجهت نحو تصغير حجم الاسرة فهي ستتجب (3-4) اطفال وهذا العدد من الابناء سيكون مقبولاً على المدى الذي توقعت الدراسة نتائجها فيه.

التوصيات:

- ١ - ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الحجم الامثل للأسرة بما يتلائم ومستواها الاقتصادي والاجتماعي على ان لا يزيد على (4) ابناء .
- ٢ - من الضروري الزواج ضمن السن المفضل للمرأة الذي لا يؤثر على صحتها اثناء الحمل والولادة الذي يقع ضمن الفئة العمرية (24-29 سنة)
- 3- من الضروري التوجه نحو الدراسات التي توضح مستوى السكان الامثل للعراق مما يسهم في وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الرفاهية للسكان.
- ٤ - على المرأة الانجاب بصورة منتظمة على ان يكون هناك فارق بين طفل واخر (3-4) سنوات مما يعطي للمرأة مجالاً أوفر للراحة الصحية والاسرية والنفسية

الهوامش:

- 1-رائد احمد يوسف، صقر محمد احمد، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة الحمدانية (قره قوش)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد (16)، العدد (2)، 2021، ص358.
- 2-رغد سعيد عبد الحميد الدوري، تقييم لشبكة الطرق المعبدة في قضاء الحويجة دراسة في جغرافية النقل، مجلة جامعة سامراء، المجلد (8)، العدد (38)، 2012، ص2.
- 3-اسراء ابراهيم جاسم الجبوري، التحليل المكاني لمتوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام 2021، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد30، العدد2023، 11، ص143.
- 4-حميد وكاع سيسان الجياشي، حجم الاسر في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2010، ص66.
- 5-حسين عذاب عطشان الجبوري، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة (1987، 2005)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، 2007، ص159.
- 6-عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2001، ص136.
- 7-ناجي سهم رسن، حجم الاسر في حضر محافظة واسط، مجلة آداب الكوفة، جامعة الكوفة، المجلد1، العدد2،

2017، ص5.

8- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط 2 مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل، 2000، ص16.

9_ مهند محمد حميد، رائد احمد يوسف، النمو السكاني ومشكلة السكن في مدينة الحويجة لعام 2022، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(18)، العدد خاص، 2023، ص573.

10- حسين كريم حمد الساعدي ، الحالة الزوجية في محافظة واسط ، دراسة في جغرافية السكان رسالة ماجستير (غير منشورة ، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة القادسية ، 2005، ص56.

11- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة بغداد ، بغداد 1985.

12- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 2023 لمحافظة كركوك.

المصادر:

1-رائد احمد يوسف، صقر محمد احمد، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة الحمدانية(قرية قوش)،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(16)،العدد(2)،2021.

2-رغد سعيد عبد الحميد الدوري، تقييم لشبكة الطرق المعبدة في قضاء الحويجة دراسة في جغرافية النقل، مجلة جامعة سامراء، المجلد (8)، العدد (38)، 2012.

3-اسراء إبراهيم جاسم الجبوري، التحليل المكاني لمتوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام 2021 ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة تكريت ،المجلد(30)،العدد(11)،2023.

4-حميد وكاع سيسان الجياشي، حجم الاسر في محافظة المثنى ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2010.

5-حسين عذاب عطشان الجبوري، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة (1987، 2005)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، 2007.

6-عبد الله عطوي ،جغرافية السكان، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2001.

7-تاجي سهم رسن ،حجم الاسر في حضر محافظة واسط ، مجلة آداب الكوفة ،جامعة الكوفة،المجلد1،لعدد2، 2017.

8- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط 2 مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل، 2000.

- 9_ مهند محمد حميد، رائد احمد يوسف ،النمو السكاني ومشكلة السكن في مدينة الحويجة لعام2022، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(18) ،العدد خاص، 2023.
- 10- حسين كريم حمد الساعدي ، الحالة الزوجية في محافظة واسط ، دراسة في جغرافية السكان رسالة ماجستير (غير منشورة ، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة القادسية 2005.
- 11- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة بغداد ، بغداد 1985.
- 12- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 2023 لمحافظة كركوك.

الملاحق:

ملحق (1) استمارة الاستبانة

الاستمارة خاصة بدراسة حجم الاسرة في قضاء الحويجة لغرض البحث العلمي، يرجى الاجابة عن الاسئلة حسب طبيعتها. شاكرين لكم تعاونكم
الباحث

كلية الآداب /جامعة كركوك

أولاً: محل الإقامة: (مركز قضاء الحويجة) (ناحية العباسي) (ناحية الرياض) (ناحية الزاب)

ثانياً: معلومات خاصة بالزوج:

1. محل ولادة الزوج :حضر () ريف ()
2. عمر الزوج:() سنة
3. عمر الزوج عند الزواج : () سنة
4. التحصيل الدراسي للزوج ()
5. مهنة الزوج : ()
6. الدخل الشهري للأسرة () الف دينار
7. عدد الابناء: () احياء متوفين () المجموع: ()

(

8. عدد الابناء المفضل: ()

ثالثاً: معلومات خاصة عن الزوجة:

1. محل ولادة الزوجة : حضر () ريف: ()
2. عمر الزوجة: () سنة

3. عمر الزوجة عند الزواج: () سنة
4. التحصيل الدراسي للزوجة () سنة
5. مهنة الزوجة: ()
6. استخدام موانع الحمل: نعم () لا ()
7. عدد الأبناء المفضل: () .

ملحق (2) حجم العينة للأسرة في قضاء الحويجة لعام 2023.

اسم المنطقة	عدد الاسر			عدد الاستثمارات الاستبانة		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
مركز قضاء الحويجة	8659	12169	20828	43	61	104
ناحية الرياض	2017	8092	10109	11	40	51
ناحية العباسي	1981	7148	9129	10	36	46
ناحية الزاب	3438	6401	9839	17	32	49
المجموع	16095	33810	49905	81	169	250

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء كركوك، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام 2023، بيانات غير منشورة.
وقد استخراج الباحث حجم الأسر باستخدام المقياس المعتمد في العراق، وذلك بأخذ سبعة أفراد على المستوى الريفي، وستة أفراد على المستوى الحضري.

Reference

- 1- Raed Ahmed Youssef, Saqr Muhammad Ahmed, Analysis of the residential function of the city of Hamdaniya (Qaraqosh), Kirkuk University Journal for Human Studies, Volume (16), Issue (2), 2021, p. 358.
- 2- Raghad Saeed Abdul Hamid Al-Douri, Evaluation of the paved road network in Hawija district, a study in the geography of transport, Samarra University Journal, Volume (8), Issue (38), 2012, p. 2.
- 3- Esraa Ibrahim Jassim Al-Jubouri, Spatial Analysis of the Average Household Size in the Countryside of Salah Al-Din Governorate for the Year 2021, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Vol. 30, No. 2023, 11, p. 143.
- 4- Hamid and Kaa Sisan Al-Jiyashi, The size of families in Muthanna Governorate, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Wasit, 2010, p. 66.

- 5- Hussein Azab Atshan Al-Jubouri, Spatial Analysis of the Impact of Education on Population Fertility in the Middle Euphrates Governorates for the Period (1987, 2005), PhD thesis (unpublished), presented to the Council of the Faculty of Arts, University of Al-Qadisiyah, 2007, p. 159.
- 6- Abdullah Atwi, Population Geography, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 2001, p. 136.
- 7- Naji Sahem Rasan, the size of families in the urban areas of Wasit Governorate, Journal of Kufa Literature , University of Kufa, Al-Majd 1, No. 2, ص5, 2017
- 8- Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, 2nd Edition, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 2000, p. 16.
- 9- Muhannad Muhammad Hamid, Raed Ahmed Youssef, Population growth and the housing problem in the city of Hawija for the year 2022, Kirkuk University Journal for Human Studies, Volume (18), Special Issue, 2023, p. 573.
- 10- Hussein Karim Hamad Al-Saadi, marital status in Wasit Governorate, a study in the geography of population, master's thesis (unpublished, Department of Geography, Faculty of Arts, University of Qadisiyah , 2005, p. 56.
- 11- Younis Hammadi Ali, Principles of Demography, Baghdad University Press, Baghdad, 1985.
- 12- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics , results of the General Population Census for the year 2023 for Kirkuk Governorate .